

القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work

Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber on keeping one copy.
Should you not want to subscribe please return the Paper to P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine.

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين

السنة الخامسة	آب ١٩٣٩	عدد ٨

يا من رويت اقتد اخاك للمياه   قدم له الماء لكي يطفي ظماه
حق عليك السعي في امر هناه   فاربح اخاك للنعيم والحياه

مطبعة المياه الحية * القدس

آب ١٩٣٩

المياه الحية

رواية عابر وخلدة

كان غانم نبهان قد ملأ جيوبه خوخاً من خوختهم الكبيرة المظللة مقعد الخشب والطاولة الموضوعة امامه ووقف هناك يأكل خوخاته ويطل من وراء سياج جنينتهم الى المرج المنتهي على ضفة النهر وكان من حين الى آخر يرفع نظره ويحدق بالطريق الصاعدة من ضفة النهر كأنه بانتظار قادم يتوق الى لقائه .

واذا به يرى قادماً ولكنه حسب الظاهر لم يكن المنتظر فقد بدت على وجه غانم الصغير علائم التعجب فالانذهال فالاشمئزاز. وأخيراً ترك موقفه وانبرى مسرعاً الى باب الحديقة نحو القادم الذي كان يجر نفسه متوكئاً على عكازه وهو صاعد الى جنينة الدكتور نبهان . ولم تكن هيئة المقبل مجلبة للابتهاج فقد كان رث الثياب على رأسه قبعة ممزقة وفي رجليه حذاء مفتوح الشدقين وكان وجهه العبوس كثير التجاعيد ولم يبق من شعر ذقنه سوى بعض الكتلات المتفرقة .

ولم يكن هذا البائس أول فقير رآه غانم فكثيراً ما كان المعوزون يطرقون باب بيت نبهان ويحصلون على الاحسان . وبين المرضى الذين كانوا يستشفون عند ابيه جاء فقراء كثيرون . وكان بامكان غانم ان يذكر ان والدته لما كانت في قيد الحياة كانت تعطف على افقر فقير . اما

غانم فقد كانت الآن الكبرياء قد ولجت الى قلبه خلسة وبدون ان يشعر . وقد كانت هذه حاله مذ باشر في الذهاب الى المدرسة في المدينة حيث قطن مع بعض أقاربه الاكابر . وقد عزم مؤخراً ان يصير ضابطاً متى كبر . وعليه فظن اللياقة تدعوه الى الظهور بمظهر السؤدد والعظمة ولم يتداخل احد في أمر الغلام لا أبوه المشغول ولا مدبرة البيت التي لم يكن يهمها الا الترتيب والنظافة والاطعمة اللذيذة .

واخواه الصغيران عائدة وحاتم وجدا مرتعاً تحت عريشة الجيران مع ابنتهما ليزة صاحبة الوجه الضحوك . بيد ان تسلية كهذه لم تعد لتلذ لغانم المتعجرف . وكان اذ ذاك بانتظار اخويه اللذين ذهبا للمحطة لملاقاة الخالة التي كانت آتية لتمضي مدة من الزمان عندهم . وعوضاً عنهم جاء هذا النوري هكذا لقب غانم الرجل الشيخ في فكره لما رآه يفكح صاعداً نحوه وثار ثائر غانم وتاق ان يعلم ما الذي يريده هذا المتسول في جنينتهم .

وكان الرجل يجيل نظره متفرساً بجميع ما حوله لكنه أخيراً خفض عينيه وعلائم الفشل بادية على وجهه . ثم اقترب الى غانم وقال : « جئت اطلب الطبيب فرجلي مفكوشة وكدت لا أقوى على تحريكها . » وتفرس بالصبي بامعان النظر كأنه يبحث في وجهه عن شيء لم يجده

لكن غانم لم يكن ميالا ان يكون موضوع فرجة فبادره « البابا خرج في طلب ولا يجب ان يخطر على بالك ان تجده هنا في الجنينة . فهو مكان خصوصي . »

فتنهد الرجل وقال : « اين والدتك ؟ اعرفها منذ حداثتها . وما عليك الا ان تقول لها ان عابراً هنا . لكن لا .. لا تقل شيئاً انا اخبرها بذاتي ... اريد ان اسألها شيئاً ورب انها ترتعب لو سمعت الاسم . »

فقاطعه غانم وقال : « الماما ماتت منذ ثلاث سنوات والبابا ليس هنا لذلك خذ ! » واخرج قطعة نقود من جزدانه ومد يده ليعطيها للرجل

لذي هز رأسه ممانعاً وقال « معاذ الله . في هذه الجنينة ابداً . جئت في طلب شيء آخر . آه يا ربي فلا يمكنني ان اسألها وليس من يستطيع ان يفيدني عن الموضع ! »

ثم انقلب راجعا . جاء يطاب الطبيب لكن ذلك لم يعد يهمه . بل احس انه باحتياج الى مكان يلقي فيه جسده المنهك . لم يعد يقوى على الوقوف . رأى نفسه كمن ظن انه وصل الى جعالة واذا بها تنساب أمامه الى ابعد الابعاد . فقطع الأمل بالوصول اليها .

ووقف غانم منزعجاً . شعر انه لم يسلك كما كانت امه تنتظر منه وسمع صدى كلماتها يرن في اذنيه قائلا : « احسن الى المساكين وآو الغريب ! » هذا ما كانت تصليه مع أولادها صباحاً ومساء وكانت تقول لهم « لا يمكننا ان نظهر شكرنا لله على بيتنا الجميل هذا الا بان نضيف جميع الغرباء ونحسن اليهم ليشعروا انه لا يزال يوجد من يحبهم في العالم

هكذا كانت هي نفسها تفعل لكنه في المدينة لم يعد يفكر بذلك ولا بكثير من أقوال الماما أقوالا كانت قبلا تملأ قلبه بهجة اما الان فيكاد يرى نفسه غريباً في بيت امه . فان امه كانت قالت له : « لو ملك الانسان نصف العالم وكان بعيداً عن الله لكان في غربة تعيسة . »

ولم يود غانم ان يدع افكاراً كهذه تزعجه وساعده الحظ ان انفتح باب الجنينة ودخلت اخته عائدة ام الخصلات الدهبية وهي بنت ست سنوات وجاءت تركض على طريق الحصباء وتبعها اخوه حاتم ابن ثماني سنوات سائراً الهوينا فلم يكن امر يخرجه عن هدوئه .

وصاحت عائدة : « تعال يا غانم فقد فتشنا البيت عليك قبل ذهابنا الى القطار أين كنت ؟ والبابا قال خصوصاً » ولم يتسن لعائدة ان تفوه بكلمة اخرى فقد جاءت امرأة معتدلة القوام ودخلت الجنينة خلف حاتم واقبلت على الاولاد . وكانت لابسة ثياب الممرضات على رأسها طاقية بيضاء وفوق ثوبها الأسود وزرة بيضاء

« الرب معك يا غانم » خرجت هذه التحية من فمها بكل لطف وتودد جعل الأولاد يوجهون أبصارهم الى محياها ليروا عما اذا كان لطف الصوت خارج من وجه لطيف ايضاً . ولم يخنهم انتظارهم فكان محياها مشرقا خلاباً . واقتادت الاولاد الى تحت شجرة الزان وجلست معهم على المقاعد ثم فتحت شنتتها واخرجت منها تفاحات شهية. وكانت قد جلبتها معها من الشام حيث ذهبت لتعتني بقريبة مريضة . وبما ان المريضة كانت قد توفت تسنى للخالة سميرة ان تعود الى الوطن . وفي مدة غيابها كانت اختها قد توفت وتغيرت عليها امور كثيرة . لكنها لم تدع حزنها يظهر على محياها بل صممت ان تكون شعاع فرح لاحبائها الذين جاءت تزورهم .

« والآن دعونا نأكل » هكذا قالت الخالة سميرة واخذت توزع التفاحات على الاولاد . فقالت عائدة « ينبغي ان نعطي ليزة من التفاحات وأيضاً لاخيها الصغير اذا بقي ما أحلاه يا خالتي يلزم ان تريه . »

واردف حاتم « وان بقي ينبغي ان نعطي خلدة ايضاً ، فهي دائماً تحكي لنا حكايات عن بلاد جميلة كلها جنائن مسيجة بالورد والرياحين والاثمار اليانعة على الاشجار تسبح خالقها ودواليها المعرشه على البيوت حاملة عناقيد العنب الحلوة . ومع انها لم تر تلك الارض بعد فهي تعرف يقينا انها بهيجة وبديعة . »

« اذاً ما زالت خلدة تعرف حكاياتها » قالت الخالة « اعجب كيف لم تنسها بعد . »

« لا يا خالتي » اجاب حاتم « وتحكي لنا عن بلاد اجمل من تلك جمالها لا يوصف ولا يمكن لاحد ان يتصوره . الى هناك يذهب البؤساء الذين لم يكن لهم وطن في هذا العالم ويقطنون فيها الى الابد. هناك قاطن الرب الاله ويقول لهم « عيشوا الآن ايها المساكين عندي بسلام واطمئنان »

وكانت عائدة الصغيرة تساعد اخاها في سرد هذا الخبر اما غانم فكان

صامتاً لا يفوه ببنت شفة . فلم يكن يعرف أحداً ليأخذ له من التفاحات الجميلة . وكانت مسألة الرجل المسكين تضغط على قلبه وافتكر غانم ان التفاح لا ينفع ذاك البائس وعلاوة عن ذلك فهو غير عالم الى اين ذهب بعد ان برح المكان . هكذا اكل ما نابه من التفاح بهدوء وبدون فرح ، وافتكرت الخالة ان غانماً شاعر بفقدان امه فهو الذي عرفها أكثر منهم جميعاً ، ظنت ان هذا هو سبب غمه وصمته هكذا ابتدأت تحكي للاولاد عن امهم وعن الايام التي كانت هي وامهم أولاداً فقد كانا سوية في نفس هذا البيت وفي نفس هذه الجنينة حتى اخذ الاولاد يصغون بلذة .

« وكانت تلعب معنا ام ليزة جارتنا العزيزة والتي يجب ان نزورها في هذا المساء وهي كانت ماهرة بالالعاب وباجادة الغناء اكثر من الكل ، وخلدة أيضاً كانت رفيقة صالحة هادئة وكان عيناها زرقاوين كبيرين تسحر الناظر اليها »

هنا لم يعد بامكان عائدة ان تبقى ساكنة وقاطعت خالتها وقالت : « هل كان لخلدة عينان زرقاوان ، ليس لها الآن يا خالتي سميرة الا عين واحدة والى جانب العين ثقب فارغ ، وام ليزة تقول دائماً ان خلدة سيئة الحظ »

فمرت غمامة على وجه الخالة فتكتفت وقالت « وانا أعرف عن شخص اتعس من خلدة بكثير »

فسألت عائدة : « من هو الاتعس ؟ واين هو ؟ هل هو ههنا ؟ أو هل هو في الشام خبرينا »

فاجابت : « لا يعرف مقره الا الله ، وهو وحده سيجد عابراً ، ويأخذه اليه حتى ومن الغربة التي يتشرد فيها حاملا أوزاره وآثامه ، ولو عاد عابر لرأى ان الامر ليس رديئاً كما يحسب ، لكنه لا يعود »

في هذه الآونة جاءت المدبرة وأخذت حاتماً وعائدة لتغير لهما ثيابهما

فالتفتت الخالة الى غانم وقالت : والآن يا حبيبي دعنا نتجول قليلا في الجنينة ، يجب ان افتش عن جميع المخابئ القديمة لاتأكد اني عدت الى الوطن ؛ انظر ها الجوزة الكبيرة في ايامنا كان بنك بين اغصانها وتدلى منها سلم تسلميك هنا كنا نجلس عند المساء ، وهوذا حوض البانسي وحوض الورد الشهوري والملولة . الكل كما كان لكن الرفاق اين هم

في تلك اللحظة ظهر خلف السياج الحاجز بين حديقة الدكتور ومرج الجيران وبان وجه الجارة الضحوك كانها جاءت اجابة لسؤال الخالة سميرة وظهرت علائم الارتباك على وجه ام ليزة في بادئ الامر لكنها مالبثت ان تمالكت نفسها وتحول ارتباكها الى فرح وقالت :

« انني في نفس هذه اللحظة كنت اخاطب نفسي واقول: «ليت الأيام القديمة تعود ويتسنى لي ان اتحدث الى الست ام غانم أو الى اختها الست سميرة . واذا بي اراك كانك مرسلة من السماء »

واقبلت الصديقتان على بعضيهما فتصافحتا وتعانقتا وتحادثتا فقادهما الحديث الى ان روت ام ليزة وقالت ان خادمهم قد جاء من برهة يخبر ان في منظرة كرمهم على رأس الجبل رجلا مطروحاً كانه ميت . قد سمعوه في بادئ الامر يئن ويتلوى وانطرح اخيراً على كيس تبن ، والخادم لا يريد ان يمسه وانا لا اعرف كيف اعالجه والطبيب نبهان قد خرج في طلب ولا يعود الا متأخراً

في الحال عرفت الممرضة سميرة الى ماذا يدعوها الواجب . فدخلت الى البيت واحضرت بعض لوازم التمريض الاولية وخرجت ورافقها غانم الذي كانت قد دبت فيه روح نشاط جديدة اذهل بها ام ليزة التي كانت قد لاحظت روح كبريائه وعجرفته التي تملكته مذ أخذ بالذهاب الى المدرسة في المدينة ، لكنها لم يخطر لها انه في ذلك اليوم كان قد تقابل مع المرحومة والدته وانه اخذ يشعر بالحزن على خشونة طباعه .

وكانت الشمس على وشك المغيب وكانت حمرتها تلاعب الاثمار اليانعة

والزهور الزاهرة بيد ان سميرة وغانم لم ينتبها لجمال الطبيعة بل اسرعا نحو البيت الصغير في قمة الجبل ودخلوه فوجدوا المنكود الحظ ممدداً على ظهره وقد اغمض عينيه ، فاقتربت منه الخالة سميرة وباشرت معالجته فوضعت بعض انقط المنعشة في فمه ومرجت صدغيه بالمنبهات ولما انتعش قليلا اخذت تتأمل تكاوينه فقد خيل لها انها تعرف ذلك الوجه

فقاطع غانم تيار افكارها وسألها بوجل قائلا : « امن المحتمل ان يموت لانه لم يجد البابا اليوم ولأنه اضطر الى متابعة سفره ؟ »

فاجابت : « لا يمكن انه جاء من اسفل لكنه اقبل الى هنا من بين الكروم والاحراش »

فاعترض : » ان اسمه عابر فهو قال لي ذلك وقد سأل عن الماما ، وانا رددته لقذارة منظره وكان يريد الدخول الى حديقتنا ، ثم اني ندمت بعد ذلك وكان مرادي ان ابحث عنه واجده »

وجلست الخالة على قرمية بجانب المريض ووضعت يدها على جبهته وأخذت تتمتم قائلة : « اذاً قد عاد ووجد الطريق الى الوطن ولم تستطع الغربة ان تمحو اثره »

قالت هذا وعلائم الابتهاج ظاهرة على محياها ثم نادت غانماً وقالت له : « تعال يا غانم ! تعال فاقص عليك ما اعرفه عن عابر فقد عرفته وهو بعد غلام كنا رفاقا نلعب مع بعض . ثم دعنا نحمد الله تعالى لأنه اعاده الى الوطن ولو كان لزمن قصير كما يظهر ، لا بد انه قاسى الأمرين في جولات تغربه الطويل ولا يظهر على وجهه المتجعد انه قد كان غلاماً جميل الطاعة وانه كان له القول النافذ في ادارة العابنا الصبيانية وتدريبها حسب رأيه . انظر ذلك البيت في رأس القرية بسطحه المتبب هناك كان عابر الابن الوحيد غني ولكن فقير ايضاً لأن امه فارقت الحياة وتركته وهو بعد طفل وأبوه لم يهتم بابنه ولا تداخل بشأن من شؤونه . ومع ذلك فكان دائماً يعطيه الدراهم الكثيرة ليظهر وليعرف الجميع ان عابر

ابن رجل غني . وما زلت اذكر كيف راح مرة الى السوق السنوي وهو بعد ابن سبع سنوات وجزدانه محشو ليرات ذهب وريالات فضة . فركب جميع الاولاد على المراجيح على حسابه ثم اشترى لهم صدراً كاملا من الحلواء ووزعه عليهم كأمير نعم كأمير القرية يا غانم بثيابه الحريرية وحذائه اللميع الجديد . هكذا كان يظهر دائماً حتى وبعد ان شب وكبر كان دائماً يحب ان يعطي ويفرق بيدين ملآنتين ولكن كل شيء كان يجب ان يجري حسب مراده واختياره ولاحترامه ولمجده .

ولم يوجد سوى شخص واحد كان عابر يخشاه رغم انفه ويحترمه غصباً عن نفسه مع انه حاول جهده ان يخفي هذه الخشية ويخبئ هذا الخوف من خلدة التي ذكرتها لك ونحن بعد في الحديقة وكنا ندعوها غزالة القرية لانها كانت سريعة الركض وكانت ابنة خياطة فقيرة تحصل رزقهامن الخياطة في بيوت القرية .وكانت خلدة اصغر أولادها الذين ماتوا كلهم وزوجها ايضاً . وامتازت خلدة بموهبة لم يضاهها بها احد . كانت تحسن قص الحكايات الجميلة وكان عندها في كل يوم حكاية جديدة تحكيها لنا مع اننا كنا نحب حكاياتها القديمة ايضاً ، فبعد تعبنا من اللعب والركض كنا نجلس في حديقة ام ليزة حول خلدة التي اخذت تتحفنا بطرائف احاديثها الحلوة ؛ وكانت تبدأ الحديث بأغنية حلوة تغنيها باعلى صوتها غير مبالية بنا ان شاركناها في الغناء أو لم نشاركها اما عابر فلم يشاركها بالغناء ، فانه عند محاولته فتح فمه كان يخرج من حنجرته صوت خشن رديء كان يرغمنا ان نصرخ قائلين : « يا عابر اسكت ! » هذا كان يغيظه كما اغاظه كل ما لم يكن له فيه القول النافذ ، فكان يقاطع الغناء ؛ لكن خلدة كانت تتابع غناءها غير مبالية بمقاطعاته ولم تعمل لعابر حسب طلبه مع انهاحافية بلا حذاء ولم تلبس الا ثوبا قطنياً بسيطاً ، هذا جعل عابراً يحترمها وما زاده اعتباراً لها هوانها كانت احياناً ترضي خاطره وتعمل ما يسره لما لم يكن يحاول ارغامها

البقية في العدد القادم

السماء فى العصر الألفى

رؤيا ٤ و ٥

ان الاصحاح الرابع والخامس من الرؤيا هما رؤيا واحدة ينبغي ان ان تعتبر قسما كاملا مستقلا عن باقي رؤى السفر . ففيه تظهر الكنيسة في المجد السماوي مرنمة ترنيمة المفديين . وتأتي هذه قبل رؤى الويل والدينونة على الشر المتراكم في أيام هذا الدهر الاخيرة والتي ستتحقق قبل مجيء الرب الاخير في الدينونة كما جاء في الاصحاحات ٦ — ١٩ . وهذا لا يعني ان الكنيسة ستنتقل الى الهناء السماوي في مجد القيامة قبل انتهاء هذه الحوادث . او ان الرابع والخامس من سفر الرؤيا سيتم قبل السادس الى التاسع عشر . كلا ! بل ان النهاية ذكرت اولا . فان سفر الرؤيا كتب حسب ترتيب التعليم الروحي وليس حسب تاريخ تحقيقه . راجع مثلا اشعيا ٢ حيث تجد ان المجد النهائي يذكر أولا . وعليه ليس هناك اختطاف للقديسين يحدث ما بين الاصحاح الثالث والرابع لكي يبرر وجود الكنيسة في السماء . (والحق يقال انه لو كان ثمة من حدث مهم كهذا لما سكت عنه هنا « اعلان يسوع الذي اعطاه اياه الله ليرى — وليس ليتخيل — عبيده ما لا بد ان يكون ») ص ٤ : ١ — « باب مفتوح في السماء .. » ليس ذلك لكي يؤخذ يوحنا للبقاء هناك دائماً ، بل لكي يتعلم بخصوص « ما لا بد ان يصير بعد هذا » (ع ٢) . « وللوقت صرت في الروح » في حالة اتصال نبوي مع الله مثلما حدث لبولس عندما اختطف الى السماء

الثالثة الى الفردوس . او حزقيال عندما رأى السموات مفتوحة ورأى رؤى الله نبوية في مضمونها . (ع ٢) . « واذا عرش ... » أن هذا هو الموضوع الاهم في هذا الاصحاح . انه عرش الله الحكومي الذي منه يعمل ويسيطر على دولاب مقاليده . وليس هذا هو « العرش العظيم الابيض » المذكور في (ص ٢٠) حيث يجلس الله لدينونة الاشرار نهائياً . وليس هذاهو العرش الذي وضع لدينونة ضد المسيح (دانيال ٧ : ٩) . وليس هو كرسي المسيح الذي سيقف امامه جميع المفديين . بل هو العرش الذي يسيطر منه على جميع الاشياء في السماء والارض ويرقبها .

(ع ٣) « وقوس قزح ..» يشير هذا الى المواعيد والعهد . فان المواعيد لم تكن بعد قد تمت كلها . الا ان الله لم ينسها . وكان القوس في السماوات العلامة والعربون المؤكد على ان الله سيتمم عهده وكلمته فان ما وعد القيام به هو قادر على تنفيذه . وان شمس نعمة الله وصفاته تشرق خلال مياه الدينونة فيبدو للعيان قوس مقاصد رحمته الابدية جلياً على السحاب . فهو اذاً يذكرنا بتحطم العالم على صخرة الخطية وايضاً بالهدوء والسلام الذي يصبح نصيب الخالصين بعد مرور عاصفة الدينونة

واننا نرى على مستوى الارض نصف قوس القزح فقط اى نصف دائرة . وكلما ارتفعنا عن سطح الارض نرى اكثر فأكثر من الدائرة الا ان يوحنا رأى كل الدائرة «وقوس قزح حول العرش . فمن علياء ارتفاعه شاهد جميع دائرة مقاصد عهد الله نحو شعبه مبتدئة من دهور الازلية الغابرة ومتخطية حلقة الزمان بأجمعها ومنتهية الى الابدية مرة ثانية وكونه اخضر شبه الزمرد يدل على صفاته الزاهية النضرة والثابتة الباقية

«رحمة الرب تبقى الى الابد»

(ع ٤) . « العروش ... » ان الذين يجلسون عليها لهم الصفة الملكية وهم ايضاً « كهنة » « وشيوخ » وذلك من شأنه ان يظهر نواحي مختلفة لامجاد الكنيسة المجموعة عندما يحكمون مع المسيح الف سنة مشتركين معه في حكومته الالفية على الارض .

(ع ٥) «سبعة ارواح ...» لا تمثل هذه روح الله القدوس كالله بل مَا هو عليه بصفته قوة الله التنفيذية السباعية التي تنفذ مشيئته العليا. وبواسطة القوة التي يستعملها يتمم اوامر عرش الله الحكومي . وفي ايام تجسد المسيح عندما «مسحه الله بالروح القدس والقوة » وكان مالكا الروح « بلا كيل » حل هذا الروح القدس عليه بقوته السباعية المذكورة في (اشعيا ١١ : ٢) .

(ع ٦ — ٨) . « اربعة مخلوقات حية ... » وليس «حيوانات» وهي الكروبيم الاربعة عينها التي رآها حزقيال . وترديدها كلمة «قدوس» لله ثلاثاً واجنحتها العجيبة تدل انها السرافيم الذين جاء ذكرهم في اشعيا وهذه تمثل قوة الله الخصوصية التي عملت في سبيل اسرائيل عندما كان للشعب المختار مكانة اقرها الله القدوس . وقد ظهرت اولا عندما وضعت لمنع الانسان من الوصول الى جنة عدن والأكل من « شجرة الحياة » في حالته الساقطة المليئة بالخطية . وظلت هذه القوة تعمل في اسرائيل طيلة المدة التي وقفوا فيها امام الله في حلقة بركاته الميثاقية . ولكن عندما وضع الله اسرائيل جانباً من جراء خطاياهم وسمح للقوة الاممية بالتفوق في الارض بدلا منهم سحب الكروبيم الى ما فوق

السماوات ، هوشع ٥ : ١٥ . وقد رأى حزقيال انسحابهم هذا . وان الامبراطوريات الاممية الاربع الحاكمة التي حلت محل اسرائيل في الارض مدة « ازمنة الامم » — اي الوحوش الاربعة المذكورة في دانيال ٧ — هي مثل كروبيم الشيطان الرباعي التقليدي . وقد رجعت قوة الكروبيم الى اسرائيل مدة وجيزة وذلك في المسيح الذي عمل بقوتها مدة خدمته على الأرض . فكان الحجاب الذي رمز الى جسده (عبر ١٠ : ٢٠) محوكا به كروبيم صنعة حائك حاذق (خروج ٢٦ : ٣١) . وقد رأى حزقيال القوة الكروبية هذه راجعة الى اسرائيل عندما دخل المجد الى الهيكل الذي سيكون في العصر الالفي . اما هنا فقد مثل المفديون بان لهم تلك القوة . فان المخلوقات الحية تشترك في ترنيمة التسبيح للفادي معطية له المجد . وبصفتهم كهنة في مسكن الله الداخلي يكونون خدم العلي السمويين . فيكهن القديسون الممجدون لبني اسرائيل ويعملون عندما يرسلون بالقوة التي كان الله يعمل بها راساً من قبل . وفي العصر الألفي يأخذ المفديون الممجدون مكان خدم الله من الملائكة (راجع عبر ١ : ١٤ و ٢ : ٥) . فان النعمة تكرم الخاطئ المخلص وترفع من قدره وذلك بواسطة اعطائه حق استعمال تلك القوة التي ارعبته مرة وفصلته عن الله عندما دخلت الخطية الى العالم لأول مرة .

فتأملوا اذن امجاد المفديين مبينة بواسطة « الشيوخ » و « والعروش » و « الاكاليل » و « الثياب البيض » و « مخلوقات حية » عجيبة قوية . وكل هذه تقر وتعترف « بالجالس على العرش » الالهي .

(للبحث صلة)　　　　شكري خوري

عجائب الندى

أكون لاسرائيل كالندى هوشع ١٤ : ٥

كل من يتصفح نبوة هوشع بترو وامعان يرى انها ترسم لنا اجمل صورة مكبرة عن محبة الله لشعبه ورأفته عليهم بعد ان ارتدوا عنه وراء آلهة اخرى فان امر الله للنبي هوشع باسترجاع امرأته الزانية التي خانت عهده ولم تكن امينة له لم يكن الا رمزاً ليوضح حالة شعب اسرائيل الذين خانوا العهد مع الله ولم يكونوا امناء له ومع ذلك يطلب منهم الله بفم هوشع ان يرجعوا اليه فيصفح لهم . ما اغرب رأفة الله على شعبه! يضع في افواههم كلام الاعتراف وعبارات التوبة قائلا ارجع لي يا اسرائيل خذوا معكم كلاماً وارجعوا الى الرب هوشع ١٤ : ١ — ٣ ثم ينحدر جواب الرحمة من قلب الله المحب قائلا : انا اشفي ارتدادهم احبهم فضلا لأن غضبي قد ارتد عنه (ص ١٤ : ٤) نعم عجيبة هي احكامك يا ملك القديسين فان الاله الطاهر القدوس الذي كله محبة يتنازل ويعد شعبه اذا رجعوا اليه بالتوبة الحقيقية قائلا « واكون لاسرائيل كالندى » ما هو الندى الذي يتنازل الله القدير ليتشبه به؟ ليس الا قطرات مياه لا قيمة لها في عين الناظر ولكن خالق الكون ومرسل الندى على الارض يعرف التعليم الذي يلقيه الندى امام كل من يتأمل في هذه القطرات الصغيرة فيتنازل ليتشبه به .

لننظر الى اهمية الندى واحتياجنا اليه لعلنا نجد الحصول عليه . كل من يتأمل في الاشجار والنباتات بعد غياب حرارة شمس النهار عنها يرى الاغصان مائلة والاوراق ذبلانة منحنية كأنها منهكة تعباً من ثقل حر

النهار كما هي حالة جميعنا عند انقضاء الاشغال اليومية والرجوع للبيت مثقلين باتعاب النهار . ثم تأمل في تلك النباتات صباحاً تراها منتعشة منتصبة بروح جديدة تفح منها رائحة الجمال الذكية بعد سقوط الندى عليها. ذهب احد الفعلة صباحاً باكراً الى شغله فرأى عن بعد شيئاً يسطع لمعاناً على جانب الطريق فظنه مصاغاً مرصعاً بحجارة كريمة قد اضاعه صاحبه ولما هم بالتقاطه وجده قطعة خشب عتيقة رماها أحد مساحي الاحذية مغطاة بالندى الذي يتلألأ بأشعة شمس الصباح كأنه مصاغا مرصعاً بحجارة كريمة . فالندى اذاً ينعش ويجمل ما يسقط عليه. مراراً كثيرة نيأس ونفشل من الحياة ونشعر كأننا مثل تلك الخشبة العتيقة ولكن سقوط ندى الله علينا ينعش نفوسنا ويجعلها تسطع لمعاناً امام الناظر . رأيت على شجرة نسيج عنكبوت مغطى بالندى وشعاع شمس الصباح عليه جعله يتلألأ كالحجارة الكريمة مع ان داخله كانت تلك الحشرة القذرة التي لم اكن اعلم بوجودها قبلا . فهذا المنظر القى علي درساً لا انساه وهو انني مهما كنت حقيراً ودنساً اذا سقط علي الندى الروحي يجعلني أرى الحشرات القذرة في داخلي التي لم أكن اعلم بوجودها قبلا فأنحني خجلا امام الله كما فعل النبي اشعياء عندما كان في الهيكل وسقط عليه ندى الله قال « ويل لي اني هلكت ! اني هلكت لاني انسان نجس الشفتين اش ٦ : ٥ وايوب بعدما تحاجج مع الله قال « ارفض واندم في التراب والرماد ايوب ٤٢ : ٦ . لرب سائل يقول كيف اتأكد سقوط ندى الله وان بركاته دائمة . جواباً لذلك اذكركم بما ورد في خروج ١٦ : ١٤ انه عند ارتفاع الندى بقي المن على الأرض . فالانسان المختبر الندى الروحي يعلم انه ولو فقد الانتعاش الذي

يحدثه الندى لكن المن الروحي الذي يغذي نفوسنا يبقى داخلنا . من يتمعن في درس الطبيعة يرى (اولا) ان الندى يكون اكثر وقوعا في الاودية مما على سفح الجبل او قمته . نرى بعض خدام الكلمة غير منقادين للتعاليم الحديثة الباطلة وانانيتهم مختفية وراء اسم يسوع المكبر الذي يحملونه امام السامعين بمحبته العظيمة وخلاصه العجيب ثم بعد مدة يفقد عمل هؤلاء الخدمة انتعاشه وبهجته وذلك لعدم استمرارهم في وادي الاتضاع ولعكسهم الصورة التي ابتدأوا فيها فصار اسم يسوع مختفياً وراء انانيتهم المكبرة وفلسفتهم العالمية فلا يقولون ليس لنا يا رب ليس لنا لكن لأسمك اعط مجداً . فاذا اردنا الحصول على الندى الروحي لينعش نفوسنا ولتتلألأ حياتنا بالبركات الروحية علينا بالاتضاع الكلي امام الله. عندما رأى عزيا يد الله تعضده وتساعده ارتفع قلبه تشامخاً ففقد بركات الله وسقط وكان سقوطه عظيما . (ثانياً) اذا عاكست حركة الاوراق هبوب النسيم لا يحصل ندى وانت ايها القارئ اذا كانت حياتك معاكسة ومقاومة لروح الله لا تحصل على الندى المطلوب فعندما يمد الله يده ليصلح اعوجاجك يلزمك الخضوع لمشيئته تعالى والتسليم له ولتكن افكارك وقوى عقلك باتفاق تام مع كلمة الله. عدم سقوط الندى على كثيرين من المسيحيين سواء كانوا من الرؤساء الروحيين أو غيرهم هو جهلهم كلمة الله . لا عجب من سقوط الندى بكثرة على المرنم الذي كانت مسرته في ناموس الله يلهج به نهاراً وليلا . مزمور ١ . فهو اكبر مثال لمن يروم ويلذ له مطالعة كتاب الله للحصول على الندى الروحي

(ثالثا) من يراقب وقت سقوط الندى انه يكون عند اول فجر

النهار عندما يكون السكوت لا يزال مخيماً على حركة الطبيعة . فعليك ايها المسيحي باغتنام ذلك الوقت (اول فجر النهار) لتجثو بالصلاة طالباً حلول الندى الروحي قبل ان تعرقل سبيلك اشغال الحياة وهموم المعيشة. لنطلب وجه الله باكراً عندما يكون السكوت لا يزال شاملا بيوتنا وحركة الاشغال اليومية لا تزال في مهدها قبل ان نرى وجه احد من الناس لنطلب وجه الله بالصلاة الانفرادية فان النفس التي تجلس عند قدمي يسوع لتشبع بالغذاء الروحي وتعطيه للاخرين هي النفس التي ينعشها ويجملها ندى الله الروحي .

بين جبال موآب من الجهة الواحدة وجبال اليهودية من الجهة الاخرى ينبسط البحر الميت الذي لا يرفرف على شاطئه طير ولا يعيش في مياهه سمك يتلقى مياه الاردن العذبة ويخزنها في باطنه لا يخرج منها شيء بخلاف بحر الجليل الذي تتلألأ مياهه جمالا ومنفعة للانسان والطير والسمك فهو يتلقى مياه الاردن العذبة يحيي بها الانسان والطير والسمك ثم يعطيها لغيره لينتفع بها . فايهما تود ايها المسيحي ان تكون هل كالبحر الميت الذي ياخذ ولا يعطي ام كبحر الجليل الذي ياخذ ويعطي يستفيد ويفيد غيره

عن الانكليزية — فريدة خوري

رجاء

ها نحن نرسل لكم العدد الثامن من السنة واملنا ان تتكرموا وتوافونا ببدل الاشتراك وهو زهيد لا يقدم ولا يؤخر عليكم انما نحن فانه يشجعنا في هذه الخدمة الروحية

القراءات اليومية لشهر آب

« طوبى للذين يقرأون وللذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الاولى للصباح والثانية للمساء

١ نحن نبني رغم المعيقات — نح ٤ : ١ — ١٥
سلاحنا الناجح هو الصلاة — خر ١٧ : ٨ — ١٥
٢ نحن غرباء في أمور السياسة — ١ بط ٢ : ١١ — ٢٠
السيادة بنعمة الله — ١ مل : ٥ — ١٥
٣ كنيسة المسيح غنية بفقرائها — ٢ كو ٩ : ٦ — ١١
نتيجة رفض الرسالة — مت ٢٢ : ٣٤ — ٢٩
٤ نحن في يد الفخاري — ار ١٨ : ١ — ١٠
لنا رئيس اختبر آلامنا — خر ٣٢ : ١٥ — ٣٤
٥ الخطية تخسرنا ميراثنا — ار ٧ : ١ — ١١
تمخض المؤمن على الخطاة — رو ٩ : ١ — ٢٠ : ٤
٦ اختلاء الرب بالمريض — مر ٧ : ٣١ — ٣٧
هو القدير — مت ٨ : ١٤ — ١٧
٧ الرب يصلح ما افسدناه — مر ١ : ٢١ — ٢٨

ايام الانتعاش قريبة — اش ٢٩ : ١٨ — ٢٤
٨ اتريد ان تبدأ ؟ — يو ٥ : ١ — ١٤
المشفي يعرف قيمة الصحة — اش ٣٨ : ١ — ٢٢
٩ ما الذ الخلاص ! — مت ١٢ : ٩ — ٢١
الانتعاش الى الحياة — يو ٥ : ٢٤ — ٢٠
١٠ قد كان الله معه — مت ٩ : ٢٧ — ٣٨
طابيثا قومي — اع ٩ : ٣٢ — ٤٢
١١ المسيح في وسطنا — مر ٥ : ٢٢ — ٤٣
مجده في قدس الالام — ٢ كو ١٢ : ١ — ١٠
١٢ خدمتنا لا نهاية لها — لو ١٠ : ١ — ١١
في عالم الله سرور دائم — اش ٣٥ : ٣ — ١٠
١٣ انتهز الفرصة واخدم الرب — لو ١٠ : ٢٥ — ٣٧
محبة المسيح تحصرنا — رو ١٢ : ٩ — ١٦
١٤ في المحبة الاخوية يتمجد الله — يع ٤ : ١ — ٧
الله يبارك خدمتنا له — اش ٥٨ : ٧ — ١٢
١٥ يدعونا الله بالبؤساء ان نخدمه — لو ١٤ : ١ — ٦
في الجمر نور وحرارة — يع ٢ : ١٠ — ١٧

١٦ اخدم الاصاغر تخدم المسيح مت ٢٥ : ٣١ — ٣٤
هل انت نافع في الخدمة فل ٨ : ٢١
١٧ اهل لبيت الدعوة للخدمة لو ٦:١٢ — ١٩
محبة المسيح تربطنا الى الاخوة يو ١٣ : ٣١ — ٣٥
١٨ الذي لا يحب ليس مؤمناً ١ يو ٣ : ١٣ — ١٨
فرحنا بالله يملأنا بالمحبة يو ١٥ : ٩— ١٦
١٩ حول وجهك نحو الله زك ٧: ٨ — ١٤
يتألم المسيح بضيق اخيك مت ٢٥ : ٣٥ — ٤٦
٢٠ بالروح تستطيع الشكر في الضيق لو ١٧ : ١١—١٩
كل تقدماتنا من نعماته ١ اي ٢٩: ٩ — ٢٢
٢١ لنقدم ذواتنا ذبائح له مر ١: ٤٠—٤٥
اعمال المحبة بخور ذكي يو ١٢ : ١ — ٨
٢٢ الاستشهاد نعمة من الله مر ٦:١٧ — ٢٩
تجددنا بقدرة النعمة اتى ١ : ١٢—١٧
٢٣ الشركة المسيحية عطية الهية اتس ٣:١٧ — ٣:١٣
اصحابنا ومالنا ايات الهية تك ٣٢ : ٤ — ١٤
٢٤ اعظم الهبات قبول البشارة اتس ١ : ١ — ١٠

الله دائب على جمع مختاريه تت ٤ : ٣١ — ٤٠
٢٥ يقدر المؤمن ان يشكر في الضيق في ١ : ١٢—٢١
وجوب الجمع للاخوة المعوزين ٢ كو ٨ : ٧—٩ : ١٥
٢٦ لنا غاية سامية في ٣: ٧ — ١٤
كل التيجان توضع امامه رؤ ٤ : ١ — ١١
٢٧ قيود المال المشينة مت ٦ : ٢٤ — ٣٤
الزهد يرفعنا عن عبودية المال يو ٤ : ٣١ — ٤٢
٢٨ لنا مجال واسع ام : ٣٠ — ٣٤
لكل مناهبة ليستخدمها مت ٢٥ : ١٤ — ٣٠
٢٩ يا رب حررنا كي نطيع مت ١٩ : ١٦ — ٢٦
لا تكن عبئاً على غيرك اتس ٢ : ١ — ١٢
٣٠ المال وديعة لنخدم به لو ١٦ : ٩ — ١٣
المدبر يقدر ان يساعد غيره اتس ٤: ٩— ١٢
٣١ لنعرف حدود حريتنا اكو ٧ : ١٧ — ٢٤
لا يعيش احد لنفسه ويفلح ار ٢٢ : ١ — ١٩

نصائح للجمهور

لا شك في ان معظم اهالي فلسطين قد وصلتهم النبذة الموسومة بعنوان هذا المقال . ولا بد انهم قرأوها بشوق وانتباه عظيمين . ان التحذير ضد الاخطار لهو من خير ما يفعله الناس فدرهم من الوقاية والاحتياط خير من قناطير من العلاج واعمال الانقاذ بعد ذلك .

١) ان الخطر الذي تحذرنا منه هذه النبذة لم يقع بعد . ولكن كون السلطة قد اصدرت هذا التحذير يدفعنا الى تصديق الكلام والثقة بالتعليمات . فمركز المحذر اذن له التأثير العظيم على تصديقنا وعملنا بتحذيره فتحذير طفل جاهل لا يجد مناقبولا كتحذير رجل من رجال البوليس مثلا

٢) والتحذير المشار اليه لم تصدره السلطة لرجال البوليس أو الجند أو رجال الاسعاف بل للاهلين غير المستعدين وهم الذين يتعرضون لاجسم الاضرار في حالة حدوث الغارة الجوية على المدينة .

٣) ثم ان النبذة تشدد بوجوب تنفيذ الاوامر والنصائح على الفور فتقول مثلا: «ان النقاط الاساسية في العلاج السابق الذكر هي السرعة» وأيضاً : « فاذا عجل المصاب باتخاذ تلك الوسائل حالا وقى نفسه من الاضرار الخطيرة » وايضاً : « ينبغي عليك ان تتخذ منذ الان التدابير الاحتياطية البسيطة المشروحة ادناه . »

٤) واخيراً تطلب هذه النبذة من القارئ الامعان في درس هذا التحذير بدقة وروية فتقول : « ينبغي عليك ان تدرس هذه التعليمات

بدقة حرصاً على صالحك وصالح ذويك وان تتخذ الاحتياطات اللازمة بأسرع ما يمكنك وأن تسير وفقاً للارشادات التي تبلغ اليك »

واني لا اشك في ان الجمهور يعد كل من سمع التحذير وعمل به واحتاط لامره حكيماً يجدر ان يقتدي به الجميع . ولكن ما بالنا لا نحتاط لخطر هو واقع لا محالة وهو اعظم بكثير من خطر الغارات الجوية ؟ فتأثيره أبعد مدى اذ يؤثر على نفس الانسان وليس على جسده فحسب . وما بالنا لا نصغي للتحذير الذي اصدرته السلطة الالهية ؟

١) لقد ارسل الله الى البشر التحذير تلو التحذير . وكونه الله خالق الدنيا وما فيها يجب ان يدفعنا الى تصديق انذاره . فاذا صدقنا تحذير البشر هل نتردد في تصديق خالق البشر العليم بكل شيء جل جلاله ؟

٢) والتحذير الذي أصدره الله ليس موجهاً الى الملائكة أو الكائنات السماوية المقدسة بل الى البشر الساقطين في الخطية وهم الذين يتعرضون لأجسم الاضرار في حالة حلول الخطر . والفرق هنا هو ان الغارة الجوية ربما لا تحصل ابداً بينما الخطر الذي يحذرنا منه الله محتوم اكيد

٣) ثم ان كلمة الله تعلن لنا عن طريق الاحتياط للخطر والنجاة منه . فتقول ان طريق الخلاص الوحيد للبشر من حكم الموت والدينونة هي الرب يسوع المسيح . فلا بد من حصول الميلاد الثاني بواسطة الايمان بالمسيح والاتكال على عمله لاجلنا . فما علينا الا التوبة والالتجاء اليه والاتكال على كفارته التي قدمها لله عنا نحن الذين لا قدرة لنا على ارضاء الله مطلقاً . فتمم ما هو مطلوب منا في الناموس وحمل القصاص

المستحق لنا من جراء عصياننا له وبذا اظهر محبته الفائقة لنا ولله اذ اوجد لنا طريق الخلاص وارضى قداسة الله وعدله بتقديم البر المطلوب واحتمال القصاص المعين . وقد تشددت كلمة الله بوجوب تنفيذ الاوامر والنصائح على الفور به فتقول مثلا : « هوذا الان وقت مقبول . هوذا الان يوم خلاص » وايضاً : « اطلبوا الرب ما دام يوجد. ادعوه وهو قريب. »

٤) واخيراً تطلب كلمة الله المقدسة من كل انسان الامعان في درس طريق الخلاص هذه بدقة وروية فلا يحتقرها او يطرحها جانباً . قال يسوع : «فتشوا الكتب . هي التي تشهد لي . » وقال الرسول : « لذلك يجب ان نتنبه اكثر الى ما سمعنا لئلا نفوته . » وايضاً . « فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره قد ابتدأ الرب بالتكلم به ثم تثبت لنا من الذين سمعوا . »

فيا ايها القارئ الكريم ! من اجدر بالتصديق ؟ السلطة المحلية ام الالهية ؟ البشر ام الله ؟ واذا كنت قد قرأت التنبيه الاول وصدقته وعملت به هل قرأت تحذير الله ؟ هل سمعته يقول : « قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالانجيل . » وايضاً : « ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون » انك اذا اهملت هذا لا يبق لك سوى قوله تعالى : « انظروا ايها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا » فحذار من اهمال انذار الله . فانه « مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي. » ولكن « آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص . »

شكري خوري

طوبى لانقياء القلب

في عهد احد الملوك الفرنسيين ، عاش في فرنسا بهلوان فقير يدعى « برنابا » ولد هذا البهلوان في مدينة « كومبياني » وكان من عادته التنقل في المدن والقيام امام الجماهير بحركات بهلوانية تنم عن قدرة ومهارة وفهم . ففي ايام السوق كان برنابا يبسط في الميدان العام سجادة قديمة بالية وبعد ان يبذل قصاراه في جذب الصبيان وجماعات السذج من السابلة اليه بالفاظ وعبارات فكهة اخذها عن بهلوان عريق في مهنته وابى ان يبدل منها شيئاً كان يقوم بالعابه فيتخذ اوضاعا غريبة مختلفة ويرفع فوق انفه طبقاً كبيراً بحيث يظل الطبق في اثناء اللعب ثابتاً لا يتحرك وكان الجمهور ينظر اليه عندئذ نظرة عارضة غير مكترثه ولكنه عندما كان يستند الى يديه ويطرق برأسه ثم يقذف في الهواء ست كرات من المعدن ثم يتلقفها بقدميه وهي تلمع تحت اشعة الشمس ، او عندما كان يلقي برأسه الى الوراء حتى يلمس بقفاه كعبيه ويستحيل جسمه الى دائرة كاملة وتأخذ يداه بتحريك اثنتي عشرة سكيناً واللعب بها وقذفها في الهواء ، في تلك اللحظات كانت تتصاعد من الجمهور غمغمة اعجاب ثم تتساقط قطع النقود على السجادة البالية كالمطر ومع ذلك فقد كان برنابا كجميع الفنانين الذين يعيشون من فنهم فقيراً لا يستطيع الحياة الا بشق النفس كان يربح خبزه بعرق جبينه ويحمل من الشقاء الانساني المنحدر من خطيئة آدم نصيباً اكبر مما يستطيع ان يحمل عاتقه

ولم يكن في وسعه ان يعمل كما يريد ولم يكن في مقدوره ان يظهر

نبوغه وتفوقه الا في الصيف تحت وهج الشمس وضوء النهار — أسوة بالاشجار التي لا تعطي ثمارها وازهارها الا في الصيف ايضاً اما في الشتاء فكان اشبه بشجرة جردت من اوراقها وشارفت الموت ، كانت الارض المغطاة بالجليد تعيقه عن العمل فكان يتألم من البرد والجوع ولكنه لسماحة نفسه وبساطة قلبه كان يحتمل آلامه في صبر جميل

وفي ذات مساء بعد يوم عابس مطير بينما كان برنابا راجعاً من السوق مطرق الرأس حزيناً حاملا تحت ابطه كراته وسكاكينه في سجادته البالية يبحث عن منزل رخيص للنوم فقط ولا يقدم فيه طعام عشاء أبصر في طريقه احد الرهبان فانحنى وحياه باحترام . ولما كان الرجلان يسيران في اتجاه واحد اخذا يتجاذبان اطراف الحديث فقال الراهب — ايها الرفيق ما بالك مرتديا الثوب الاخضر . . أتكون ذاهباً لتمثل دور مجنون في رواية دينية — فاجاب برنابا قائلا — لا يا ابتي انا من تراني امامك ادعى برنابا البهلوان والكلمة الاخيرة حرفتي وانها لتكون اجمل حرفة في العالم لو كانت تدر علي رزقي كل يوم — فقال الراهب — يا صديقي تنبه لما تقول واعلم ان اجمل حرفة في العالم هي ان تكون راهباً فنحن نمجد الله وما حياة الراهب الا انشودة دائمة يرفعها الى اعتاب الله

فقال برنابا — يا ابتي اعترف اني تكلمت كرجل جاهل ان حرفتك لا يمكن ان تقاس بحرفتي ومهما يكن لي من فضل وانا ارقص حاملا فوق انفي قطعة نقود مثبتة فوق عصاء فهذا الفضل لا يمكن ان يداني فضلك انت واني لاود ان اكون مثلك ، ان اقيم القداس كل يوم لا سيما للمسيح الذي اكن له في قلبي اعظم جلال وتقديس ولو اني استطعت

يا ابت ان احترف حرفتك واصبح راهباً مثالك لما ترددت في توديع فني هذا الفن الذي احبه والذي اشتهرت به في ستمائة مدينة وقرية. فاثرت بساطة البهلوان في نفس الراهب وكان رجلا ثاقب النظر فايقن ان برنابا من عباد الله الصالحين وقال له — اتبعني يا صديقي سأدخلك الدير الذي اعيش فيه فقد اصطفاني الله لهدايتك

وهكذا اصبح برنابا راهباً وابصر في الدير كيف يمجد الرهبان المسيح فبعضهم كان يضع الرسائل عن فضائله وبعضهم كان يرسم صور صغيرة بارزة دقيقة وآخرون كانوا يصورونه وحول رأسه هالة من نور وتحت قدميه ارواح الذين يبتهلون اليه راجين الشفاعة لهم عند الله كي يرحمهم ويغفر خطاياهم. وكان من الرهبان من يمجد المسيح برسمه في شكل الزنبقة او في شكل القمر او الشمس او في صورة حديقة مسورة غناء وكان منهم من ينحت له تماثيل من حجر وينظم فيها قصائد الشعر تارة باللغة اللاتينية الفصحى وتارة بلغة الشعب الساذجة البسيطة الساحرة وهكذا كان يغني الرهبان في تمجيد المسيح كل واحد وفق الهامه وفطرته وتقاه — ولما شاهد برنابا هذه المباريات الرائعة في تمجيد المسيح ممثلة في اعمال فنية بديعة الصنع عز عليه ان يكون جاهلا ساذجاً فكان يخاطب نفسه وهو يتجول بمفرده في حديقة الدير الصغيرة قائلا:

— يا لشقائي.. ليس في مقدوري ان اقتدي برفاقي فامجد المسيح الذي وهبته قلبي بما هو اهل له من عظيم التقديس والتمجيد. واأسفاه اني لمخلوق غشم لاعلم لي باسرار الفنون الغريبة — واني لعاجز — واني لعاجز يا سيدي المسيح عن ان ارفع اليك امثال تلك الصلوات والخطب الدينية الشائقة وتلك الرسوم الفنية النادرة وتلك النصب المنحوتة في دقة

فائقة وامثال تلك القصائد الشعرية الرخيمة المنسجمة وأسفاه . لا املك شيئاً ! لا املك شيئاً وأسفاه !

وكان برنابا يذم بحاله ويشكو الى القدر سوء طالعه ثم يستسلم للحزن العميق وفي ذات مساء بينما كان الرهبان يقضون احدى فترات الراحة في السمر البريء طرق مسمع برنابا صوت احدهم وهو يسرد حكاية راهب لا يعرف كيف يمجد المسيح الا بالصلاة القصيرة المشهورة التي وضعت حقيقة له وكان هذا الراهب محتقراً لجهله وكان رفاقه يعيرونه بهذا الجهل ولكنه عندما وافته المنية نبتت من فمه اربع زهرات ترمز الى الحروف الاربعة المؤلف منها اسم يسوع وفي تلك اللحظة اعترف الكل بكراماته .

— هذه القصة احدثت ابلغ الأثر في نفس برنابا فازداد اعجابه بطيبة المسيح ولكن وفاة ذلك الراهب القديس لم تكن كافية لتعزيته وذلك لان قلبه كان يفيض اخلاصاً ونفسه كانت تطمح لتمجيد المسيح وظل يبحث عن الوسيلة المنشودة دون ان يجدها وكانت حياته سلسلة شقاء غير انه استفاق من نومه ذات صباح فأحس فرحاً عظيماً يملأ قلبه فهرع من فوره الى الهيكل ومكث بمفرده ميقات ساعة ثم غادره وعاد اليه بعد الظهر ايضاً ولكن مسلكه الغريب اثار فضول الرهبان فجعلوا يتساءلون ما الذي يحمل برنابا على قضاء تلك الفترات الطويلة في الهيكل والقيام بتلك الرياضة الروحية الدائمة وكان من واجب رئيس الدير ان يقف على ما يتعلق بسلوك الرهبان ، فلفت نظره سلوك برنابا فعزم على مراقبة خلواته في الهيكل وفي يوم من الايام بينما كان برنابا منفرداً في الهيكل كعادته اقبل رئيس الدير مصحوباً باثنين من الشيوخ وجعلوا يرقبون من فرجات الباب ما يحدث داخل الهيكل فابصروا برنابا تجاه المذبح ورأسه في الارض

وقدماه في الهواء يلعب بكراته وسكاكينه الاثنتي عشرة ويمجد المسيح على طريقته ويرفع اليه آيات نبوغه وما صادف من الناس أعظم اعجاب وتقدير واستهول كل من الراهبين العجوزين ما وقعت عليه عيناهما، ولم يفهما هذا الرجل الساذج انه انما يقدم الان اروع ما عنده للمسيح فاستنكرا مسلكه وقالا هذا هو الكفر بعينه ولكن رئيس الدير كان يوقن ان برنابا سليم النية بسيط الروح فاعتقد انه ربما اصيب بمس من جنون فتحنن واشار على الراهبين بأن يتبعاه ولكنهم في نفس اللحظة التي هموا فيها بالانصراف ابصروا في دهش منهم المسيح يهبط على مهل درجات المذبح ويتقدم ويرفع طرف ردائه الابيض ويمسح به قطرات العرق المتساقط من جبين صفيه البهلوان وعندئذ استضاءت بصيرة رئيس الدير نخر على الارض جاثياً ومجد الخالق سبحانه وهو يغمغم قائلا (طوبى لانقياء القلوب لانهم يعاينون الله) فاردف الشيخان العجوزان وهما يقبلان الارض قائلين آمين وهكذا تعطينا هذه القصة مثلا لنمجد الله اثناء اعمالنا وكل وقت ينزل الله ماسحاً عرقنا بيديه الطاهرتين

حنا البيروتي

مصاب اليم

يوم الاثنين الواقع في ١٩ حزيران سنة ١٩٣٩ انتقل الى رحمته تعالى الشاب الاديب المأسوف عليه مهران اوهانيان احد موظفي دائرة الاراضي وكان الفقيد قد اصيب برصاص قبل نحو ثلاثة اسابيع وهو راكب في الباص نمرو ٢٧ اذ اطلق مجهول النار على الباص فذهب ضحية الاثم والاغتيال وقد اقيم له في ٢٠ حزيران مأتم حافل وسار وراء جثمانه جمع غفير من موظفي الحكومة ومن اصدقائه الكثيرين وبلغت اكاليل الزهور المرسلة ٨٤ فنتقدم لذويه لآل اوهانيان وآل منسيان التعزية سائلين الرب ان يخفف مصابهم بتعزية الرجاء المبارك .

تعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد العاشر بعد العنصرة في ٦ آب ١٩٣٩

وجوب الاكتراث مت ١٧: ١٤—٢٣

غلام عزيز على ابيه قد سكنه الشيطان وتملك ارادته واستولى على جميع اعضائه بحيث لم يعد يتسنى للمسكين ان يحرك ساكنا بدون ايعاز من سيده الشيطان يا له من بؤس مدقع يا لها من تعاسة مريرة يا له من شقاء قاهر . ولم يقو ذلك المسكون على الدرء عن جسمه ومداراته من النار ومن الماء بل كان الشيطان يحاول اهلاكه باية وسيلة كانت . اما الانكى في هذه المأساة فهو انه مع وجود هذا الشقي في هذا ألاسر الجهنمي لم يكن هناك من يكترث به ولا من يعبأ بحاله حتى وابوه لم ينهض لنجدة ابنه الا بعد ان استحوذ منه ابليس اللدود انظر حولك أيها المسيحي هل بدأ ابنك يستسلم لاحدى الافات ؟ انتبه له الان واقمع الشر في برعمه قبل ان يفتح وينشر نطاقه على ابنك اطلب من الرب يسوع ان يعينك وهو قادر ويريد ان يفك القيود جميعها حتى وقيد السيجارة وأيضاً قيود الكاس والورق والرذائل جميعها . يجب ان تغار على حياة ابنك الروحية وعلى صالحه الابدي .

الاحد الحادي عشر بعد العنصرة في ١٣ اب

عشرة الاف وزنة مت ١٨ : ١٤ — ٢٣

هذا الدين يساوي ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة انكليزية ذهباً . اراد الرب يسوع ان يشير بوفرة هذا المبلغ الى كثرة الدين الذي على الخاطى لله تعالى من جراء عصيانه وتمرده وعدم امتثاله وتعدياته وكم يعجز الانسان عن ايفاء هذا الدين فكل من يعقل وينظر الى خطاياه الكثيرة يضطر ان يصرخ قائلاً : « فكيف يتبرر الانسان عند الله وكيف يزكو مولود المرأة » اي ٢٥ : ٤ . و « ان كنت تراقب الاثام يا سيد فمن يقف ! » مز ١٣٠ : ٣ ، و « لا تدخل في المحاكمة مع عبدك فانه لم يتبرر قدامك حي ! » مز ١٤٣ : ٢ ، فانه لاسهل علينا بكثير ان ندبر عشرة الاف وزنة ذهباً لنوفي ديناً علينا لانسان من ان نحصل على ما يكفر عن خطية واحدة من خطايانا بدون مساعدته وتقديمه لنا مبلغ الفداء . اننا لعاجزون كل العجز عن ايفاء ما علينا لله ولكن الحمد لله فانه قد أوجد فدية باستحقاق المسيح وقوته لانقاذنا من ذلك الدين العظيم .

الاحد الثاني عشر بعد العنصرة في ٢٠ آب

اية الوصايا مت ١٩ : ١٦ — ٢٦

امامنا شاب غني ورئيس طائفة ذو تواضع وغيرة دينية وذو ادب واخلاق حسنة . وقد استطاع ان يرفع نظره الى يسوع رب السموات والارض ويصرح غير هياب قائلا : « هذه كلها حفظتها منذ حداثتي » بيد انه مع كل غيرته الدينية ومواظبته على الحضور الى الكنيسة ومناصرتها باموالة وبنفوذه ومع امكانه التصريح انه قد حفظ الوصايا كلها فقد تأكد انه لم يحصل على الحياة الابدية بعد . وما أكثر

الشبان امثاله الذين يعتبرون ذواتهم من ابناء الكنيسة الامناء ويضحون من أوقاتهم وحتى من اموالهم ومع ذلك فليست لهم الحياة الابدية . ليت مثل هؤلاء يتعلمون من هذا الرئيس الغني ويطلبون يسوع فيعطيهم الحياة حياته الابدية . يخبرنا التقليد الكنسي عن هذا الشاب انه فاز بالحياة فبعد انسحابه حزينا رجع الى نفسه وتحقق ان امواله كانت حاجزاً بينه وبين خالقه فمنعت عليه الحياة التى كان يطلبها فباع كل ما كان له وتبع المسيح الذي اغناه بما لا يزول ولا يفنى ابدا

الاحد الثالث عشر بعد العنصرة في ٢٠ آب

هذا هو الوارث مت ٢١ : ٣٣ — ٤٢

هل انت في ريب ان المسيح هو الوارث فالسموات مصنوعة لخدمته والارض والبحر وكل ما فيها ملكا ابديا . انتبه أيها المؤمن الى هذه الحقيقة واملأ ذهنك من هذا الواقع الاكيد فعلى الكون بأسره ان يخضع لهذا الوارث العزيز . اما الآن فاننا نرى الامم والرؤساء وأصحاب القول في هذا العالم المسكون عوضا عن ان يسلموه ملكه ويؤدوا له حقه يثورون عليه وان خفية ويحبون وضع ايديهم على مقتنياته والاستيلاء عليها وعن قريب ينيطون اللثام عما يخفون ويبعدون الستار عما يبتغون وينقادون الى طغيان ابليس فتتم كلمة المرنم التى قالها لما رأى تلك الثورة المريعة التى ستزعزع اركان الممالك جميعها . لما رأى أعتسافهم رنم قائلا : -

« لماذا ارتجت الامم وتفكر الشعوب في الباطل قام ملوك الارض وتآمر الرؤساء معا على الرب على مسيحه قائلين : لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما ! » قد تم بعض هذه النبوة يوم تآمر

رؤساء اليهود على رب المجد لكنها ستتم بحذافيرها عندما يتحد ملوك الشمال ويلتحقون بجوج في حملته على الرب وعلى مسيحه . فيجيبهم الرب من أعلى الاعالي قائلا : «اما انا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي . . قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا من الطريق! »

العطية العظيمة

سمع أحد الهنود الفقراء عن يسوع وعن محبته العجيبة فاراد أن يتمتع بمحبة الله ونوال الخلاص فجاء هذا الهندي الى أحد المرسلين وقدم له منطقته التى كانت ثمينة جداً عنده وقال له «انا اقدم هذه المنطقة ليسوع لكي يحبني» قال له المرسل «ان هذه لا تنفع و الله لا يقبلها» فذهب الهندي الى بيته وعاد ببندقيته مع صيده وقدمها للمرسل فقال له المرسل «وهذه أيضا لا تنفع» فذهب الهندي الى بيته وعاد ثالثا وقال «انا اقدم زوجتي وأولادي » فقال له المرسل «لا ينفع» وأخيراً جاء فقال للمرسل «انا اقدم لله الهندي الفقير ذاته مع كل عيوبه» فقال له المرسل «الان يقبلك الله ويحبك يسوع»

فهل قدمت أيها القارئ العزيز ذاتك للمسيح ؟

اسحق جميل

مغزى مشائل مدرسة يوم الرب

في ٦ آب ١٩٣٩ جرءة ايليا ١ مل ١٨ : ٣٠ — ٣٩

للحفظ : الرب بعيد عن الاشرار ويسمع صلاة الصديقين ام ١٥ : ٣٩

المغزى — ا) سعي ايليا : تفطرت حشاشة ايليا على شعبه لابتعادهم عن الله . صلى ان يمتنع المطر حتى يتوبوا . ما اتعس الانسان المعرج بين الطرفين . ليتنا نتعظ من ضائقة هذه الايام ونعزم على خدمة الرب وحده . هل تريد ان ترمم مذبح الرب في بيتك وفي مخدعك ليسكب الرب ناره عليك ؟

ب) صلاته : غايتها تمجيد الله وحده وان يكون هو خادمه الامين وان يخلص شعبه وأن لا يرتاب بقدرة الرب . فصلى ووضع قلبه في صلاته فاستجاب الرب صلاته بارسال النار وبارسال المطر أيضاً . ونحن اليوم بحاجة الى كليهما . هل من يصلي وينزلهما علينا ؟

في ١٣ آب اليشع وحياة تعاونه ٢مل ٥ : ١—١٤

للحفظ : كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض اف ٤ : ٣٢

المغزى — ا) قوة الشهادة : خادمة حقيرة أدت شهادتها للرب وكان لها مفعولها الحسن . والان ايضاً ليس باحسان النطق ولا باجادة الالقاء ولا بالتفنن في الخطابة ولكن بالشهادة الخارجة عن قلب مختبر تتم الامور الجليلة . تشجع أيها الاخ البسيط تشجعي ايتها الأخت الضعيفة فعلى شهادتكما يتوقف خلاص نفوس كثيرة

ب) اغتسل واطهر : فجاء نعمان قائد قواد الجيوش السورية وطرق باب اليشع العبري الحقير . ان نعمان هو رمز للخاطىء الغني . كم و كم حاول الاغنياء اقتناء الخلاص باموالهم أو باعمالهم الصالحة الجيدة . اما الخلاص فهو بالنعمة فقط . اطع دعوة الفادي : تعالوا الي يا جميع المتعبين !

ج) اما نعمان فقد اظهر جهله بعدم اتباعه اوامر اليشع . تصور

انه يجب ان يعامل بطريقة خصوصية . ان طريق الخلاص هي واحدة للجميع للغني وللفقير للشريف وللحقير فالجميع اخطأوا ولا يخلصون من خطاياهم الا بأن يقبلوا الى الجلجثة ويغتسلوا بالدم الكريم

في ٢٠ آب الكحول والطائفة دا ٥ : ١ — ٢٨

للحفظ : ويل لمن يسقي صاحبه مسكراً ! حب ٢ : ١٥

المغزى — ١) حماقة بلشاصر : كان دانيال ذا اخلاق سامية يرفض قبول هدايا من ملك كافر . ومواهب الله لا يجب استخدامها لكسب مغنم . احتاج بلشاصر ان يتعلم بانه مديون بملكه للاله الذي كان يهينه . فليس ملك الا بالله ومنه تعالى . والتاريخ كله براهين ان الدمار حليف كل ملك يرتفع متعجرفاً .

ب) الكتابة على الحائط : لا بد وان يحاسب الله كل واحد منا ن عاجلا أو آجلا . قد يتسنى للمرء ان يعيش مدة من الزمن غيرهياب بيد انه ولا بد ان تأذن الساعة التي فيها يسمع صوتاً يجفله بقوله : « انك ناقص ! »

في ٢٧ آب ملك ينسى الله ٢ اي ٢٦ : ٣ — ٢١

للحفظ : كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع لو ١٨ : ١٤

المغزى : — ١) انتصار باهر : ايام ملك عزيا (٥٢ سنة) كانت من اخر ايام وجود اسرائيل في فلسطين . شعوب وامم كثيرة عادت وخضعت لأسرائيل في ايامه . وذاع صيته حتى والى مصر اماسبب نفوذه وسؤدده فقد كان لانه طلب وجه الله .

ب) سقوط عزيا : امامنا مأساة محزنة للغاية . « ان قوة عزيا ونفوذه غدا احبولة طوحته في حضيض الهوان . فقد ارتفع قلبه . ليحمنا الله من السقوط في حبائل انجاح . فقد يطغينا الشيطان ان ننتفخ حتى وفي خدمتنا الروحية .

المياه الحية الانكليزية

كلها مقالات شيقة عن تاريخ الاماكن المقدسة وجغرافيتها ومزينة بالرسوم الاثرية وقد انزلنا بدل اشتراكها لمشتركي المياه الحية العربية الى نصف قيمته اي الى عشرة غروش في السنة على شرط ان يؤدوا البدلين عن العربية وعن الانكليزية سلفا والامل ان يبادر الكثيرون الى الاستفادة من هذه الفرصة السانحة

وكلاء المجلة

في يافا	السيد أيليا صايبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في الناصرة	السيد خليل نصر الحاج	
في الحصن	السيد حنا خليل البيروتي	
وكيل عمومي لكل فلسطين وشرق الاردن	خليل ابو معروف	
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد مديرية المينا بالمعقل (البصرة)	

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya
ALKUDSIYA
JERUSALEM LIVING WATERS
A Revival Monthly

قيمة الاشتراك السنوى
١٢٠ مل في فلسطين وسوريا
١٥٠ مل فى الخارج

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل اسعد غبريل

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.